

خاتمة المستدرک

[128] 25 - کتاب دعائم الاسلام: تألیف نعمان بن محمد بن منصور بن أحمد بن حیوان، قاضي مصر. قال في البحار: قد كان أكثر أهل عصرنا (1) يتوهمون أنه تألیف الصدوق - رحمه الله - وقد طهر لنا أنه تألیف أبي حنیفة النعمان بن محمد بن منصور، قاضي مصر في أيام الدولة الاسماعيلية، وكان مالکيا أولا، ثم اهتدى وصار إماميا، وأخبار هذا الكتاب أكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة، لكن لم يرو عن الائمة بعد الصادق عليه السلام، خوفا من الخلفاء الاسماعيلية، وتحت ستر التقية أظهر الحق لمن نظر فيه متعمقا، وأخباره تصلح للتأييد والتأكيد. قال ابن خلكان: هو أحد الفضلاء المشار إليهم، ذكره الامير المختار المسيحي في تاريخه، فقال: كان من العلم، والفقه، والدين، والنبل، على ما لا مزيد عليه، وله عدة تصانيف، منها كتاب اختلاف اصول المذاهب، وغيره، انتهى (2). وكان مالكي المذهب، ثم انتقل إلى مذهب الامامية. وقال ابن زولاق في ترجمة ولده علي بن النعمان. وكان أبوه النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل، من أهل القرآن والعلم بمعانيه، وعالما بوجوه الفقه، وعلم اختلاف الفقهاء، واللغة والشعر الفحل، والمعرفة بأيام الناس، مع عقل وإنصاف، وألف لاهل البيت من الكتب آلاف أوراق، بأحسن تأليف، وأملح سجع، وعمل في المناقب والمثالب كتابا حسنا، وله ردود على المخالفين. له رد على أبي حنیفة، وعلى مالك والشافعي، وعلى ابن سريج، وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لاهل البيت عليهم السلام (3).

(1) كذا في المصدر والحجریة، وفي المخطوطة: أهلنا. (2) أي كلام المختار المسيحي في تاريخه (تاريخ مصر) (3) وفيات الاعيان 5: 415.

(*) _____